Forms of metaphor relations sent in selected examples of sermons of Nahj al-Balaghah
(stylistic reading in semantic structures)

Dr. Tayseer Gericus *
Dr. Zakwan Al-Abdo **
Abdul Latif Yassin Suleiman ***

(Received 23 / 8 / 2021. Accepted 22 / 11 / 2021)

□ ABSTRACT □

It has become superfluous to talk about the specificity of creative syntax, and this creative peculiarity is manifested in the artistic creative function of language with artistic beauty, and its impactful purpose at the same time; Because every writer is keen to distinguish his language with a special style and special features, so he resorts to linguistic techniques and expressive stylistic paths, which remove him from the usual standard speech, and from these creative paths the sent metaphor; As the writer resorts to relying on it, as a metaphorical contiguous image, working to express one word with another for the reason of association, contextual juxtaposition, and the significance between them.

Taking into account the foregoing, the research sought to study selected models of metaphors sent in the sermons of Nahj al-Balaghah, according to some of its relationships, as permitted by the place, in order to discover the stylistic features and the aesthetic secrets inherent in the use of these figurative images in the different contexts in which they were mentioned.

key words : Transmitted metaphor, relationship, sermon, Nahj al-Balaghah, Imam Ali, image, stylistics.

*Professor, Faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia, Syria. Taiser.jraikous@tishreen.edu.sy

**Professor, Faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia, Syria. Zakwanalabdo55@gmail.com

*** Postgraduate student - PhD, Department of Arabic Language, College of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia, Syria. Abdallatif.suliman@tishreen.edu.sy

أشكال علاقات المجاز المُرسَل في نماذج مُتخيَّرة من خُطب نهج البلاغة
(قراءة أسلوبيّة في البنيات الدّلاليّة)

د. تيسير جريكوس*

د. زكوان العبدو **

عبد اللطيف ياسين سليمان***

(تاريخ الإيداع 23 / 8 / 2021. قبل للنشر في 22 / 11 / 2021)

□ ملخّص □

قد صار من نافلة القول الحديث عن خصوصيّة التّركيب الإبداعيّ ، وهذه الخصوصيّة الإبداعيّة تتجلّى في الوظيفة الإبداعيّة الفنّيّة للّغة مع الجمال الفنّيّ ، والغاية التّأثيريّة لها في آنٍ معاً ؛ لأنّ كلّ أديب يحرص على أن تتميّز لغته بأسلوب خاصّ، وميّزات خاصّة، فيلجأ إلى تقنيّات لغويّة ، ومسالك أسلوبيّة تعبيريّة ، تُخرجه عن الكلام المعياريّ المألوف ، ومن هذه المسالك الإبداعيّة المجاز المُرسَل ؛ إذ يلجأ الأديب إلى الاعتماد عليه ، بوصفه صورة مجازيّة تجاوريّة ، تعمل على التّعبير عن لفظٍ بلفظٍ آخر بداعي الارتباط ، والتّجاور السّياقيّ ، والمدلوليّ بينهما .

ومن أخذ ما تقدّم بعين الحسبان سعى البحث إلى دراسة نماذج مُتخيَّرة من صور المجاز المُرسَل في خُطب نهج البلاغة وفقاً لبعض علاقاته بما يسمح به المقام بغية اكتشاف السّمات الأسلوبيّة ، والأسرار الجماليّة الكامنة في استخدام هذه الصّور المجازيّة في سياقاتها المختلفة التي وردت فيها .

الكلمات المفتاحيّة : المجاز المرسل ، علاقة ، خطبة ، نهج البلاغة ، الإمام عليّ ، صورة ، أسلوبيّة .

* **أستاذ ، كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة ، جامعة تشرين ، اللاذقية، سورية .Taiser.jraikous@tishreen.edu.sy**

** **أستاذ مساعد ، كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة ، جامعة تشرين ، اللاذقيّة، سورية .Zakwanalabdo55@gmail.com**

*** **طالب (دكتوراه)، كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة ، جامعة تشرين ، اللاذقيّة ، سورية.Abdallatif.suliman@tishreen.edu.sy**

مقدّمة

يعدّ المجاز المُرسَل تقنيّة لغويّة يتوسّل بها المبدع لإبراز العلاقات والتّرابطات بين ألفاظ اللّغة ، والأشياء الحسّيّة في الواقع المَعِيش ، وغيرها من الأشياء ، ممّا يجعل اللّغة تزداد ألقاً ، وغنى ، وجمالاً ، وبهذا تصبح هذه المركّبات المجازيّة أحوج إلى إعادة القراءة بغية استكشاف عناصرها المكوّنة لها ؛ لأنّ عمليّة المجاز المرسل تتمّ فيها إعادة تشكيل الألفاظ ، والأشياء وفقاً لمفهوم إبداعيّ يرتكز على حالة التّجاور السّياقيّ ، والواقعيّ القائم بينها ، بما يسهم في توسيع الدّلالة اللفظيّة للكلمة ، وتكوين حالة معنويّة ، وجماليّة تُحيطها بسحرها الهارب ، وفقاً لعلاقات معروفة ، ومحدّدة للمجاز المُرسَل ، ما يجعل المُتلقّي بحاجة إلى قراءة هذه الظّواهر المجازيّة المنتجة ، والفعّالة في سياقها النّصّيّ ، بغية ملاحقة دلالاتها العميقة ، وتحديد علاقاتها التي تحكمها ، ومعرفة كنهها ، وإدراك دورها في تشكيل فاعليّة الخطاب .

أهمية البحث وأهدافه

أهمّيّة البحث :

تأتي أهمّيّة هذا البحث من دراسته صور المجاز المُرسَل في نماذج مُتخيَّرة من خُطب نهج البلاغة ، وفقاً لتفاعلاتها النَّصّيّة في سياقاتها المختلفة التي وردت فيها من دون إغفال دور المعطى المضمونيّ لهذه الصّور الواقع في فضاء التّحقّقات المجازيّة لها ، والنّابع من تعالقاتها المُتباينة ، وتفاعلاتها الفنّيّة في سياق هذه النّماذج المُؤمثّلة من هذه الخُطب .

منهجيّة البحث :

يتّخذ البحث من المنهج الوصفيّ التّحليليّ أداة سبر لهذه الصّور المجازيّة ، ووسيلة قراءة لها ، آخذاً بعين الحسبان قراءتها بالانطلاق من فضائها الإيحائيّ الذي تكوّنه ، وترسمه ، فهو لا يخرج من عالمها إلا ليدخل إليه ، معتمداً على محايثة قريبة لفهم هذه التّشكّلات المجازيّة في علاقاتها المتنوّعة ، وأنماطها المختلفة في السّياق .

علاقات المجاز المرسل

أ- تعريف المجاز المرسل وأهمّيّته البلاغيّة :

عند الرّجوع إلى المعجمات ، وكتب البلاغة بحثاً عن توصيف دقيق للمجاز المرسل ، وتعريف واضح له ، يجد الباحث أنّ تعريفاتها كلّها متقاربة ، ذات مدلول واحد تقريباً ، ففي أحد المعجمات ورد التّعريف الآتي للمجاز المرسل : " هو نقل الألفاظ من حقيقتها اللّغويّة إلى معانٍ أخرى لصلة غير المشابهة " [1] .

وهذا التّعريف على الرّغم من إيجازه يشير بشكل واضح إلى انتماء هذا الضّرب من المجاز إلى دائرة بلاغيّة غير دائرة المشابهة ، وهي الدّائرة الثانية الموسومة بدائرة المجاورة ، فالانزلاق السّياقيّ التّجاوريّ بين الألفاظ والعبارات يتيح للمبدع تشكيل صور بيانيّة عدّة تنضوي تحت دائرة المجاز المرسل ؛ لأنّ نقل الدّوال والتّراكيب إلى فضاء دلاليّ آخر يجاور ويلامس فضاءها الدّلاليّ المركزيّ يُؤدّي إلى خلق حيّز واسع من التّشابكات ، والتّعالقات البلاغيّة ذات البؤر المُشعّة

[1] **عكّاوي ، د. إنعام فوّال . المعجم المفصّل في علوم البلاغة ، البديع والبيان والمعاني ، مراجعة أحمد شمس الدّين ، دار الكتب العلميّة ، بيروت – لبنان ، ط2 ، 1996 م ، ص639 .**

بالجمال الفنّيّ ، والنَّضَّاحة بالاحتمالات التّأويليّة ذات السّمة الأسلوبيّة البارزة ، فصور المجاورة تتماز بإيجاد حالة من الخلق الفنّيّ تبدو " من خلال تفاعلاتها النَّصِّيَّة التي تجعل منها بُؤراً إيحائيّة مدهشة غالباً ما تتفتّق عن إشعاعاتها معانٍ بعيدةٍ وغامضة " [2] .

وفي تعريف آخر لناقد حداثي يلحظ انطلاق التّعريف أيضاً من اللفظة ، كما يلحظ الدّارس في التّعريف السّابق ؛ إذ يقول عن المجاز المرسل ، هو " أن تجوز بالكلمة موضعها في أصل الوضع ، وتنقلها عن دلالتها الوضعيّة إلى دلالة أخرى مجازيّة لصلته أو ملابسة بين المعنى الذي نقلتها إليه ، والمعنى الذي نقلتها عنه غير المشابهة ، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعيّ ، وأنّ الإرسال هو الإطلاق، وعدم التّقيد، وسُمّي ما نحن فيه (مجازاً مرسلاً) لإطلاق علاقاته وتعدّدها " [3] .

ويُلحظ في هذا التّعريف أخذه بعين الحسبان تعدّد علاقات المجاز المرسل ، وتنوّعها ، وعدم تقييدها بعلاقة واحدة ، أمّا الإمام عبد القاهر الجرجانيّ فقد عرّف المجاز أيضاً انطلاقاً من اللفظة المفردة مع ملاحظة وجود علاقة ، أو رابط خفيّ بين وضعها القاموسيّ ، أو المعجميّ ذي الأبعاد الثابتة ، وبين وضعها المجازيّ ؛ لأنّ المجاز عمليّة لا تحدث بشكل اعتباطيّ ، بل وفقاً لمنهجيّة محدّدة ، وقوانين تشكيل معروفة ؛ إذ يقول : " وأمّا المجاز فكلّ كلمة أُريد لها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأوّل ، فهي مجاز ، وإنْ شئت قلت : كلّ كلمة جزت بها ما وقعت له في وضع الواضع إلى ما لم توضع له من غير أن تستأنف فيها وضعاً لملاحظة ما تجوز بها إليه ، وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها فهي مجاز " [4] .

وفي هذا التّعريف يلحظ الدّارس شموليّة في تحديد المجاز ، والحديث عنه ، فهو يشمل أنواعه كلّها ، كما يلاحظ انطلاقه في تعريفه من اللفظة المفردة أيضاً ، فالقارئ للبلاغة القديمة ، ولبعض المؤلّفات الحداثيّة يلحظ أنّ الدّرس اللّغويّ للمجاز لم يتعدَّ اللفظة المفردة / الكلمة إلاّ نادراً ، باستثناء دراسته للعلاقة الإسناديّة ، بينما تعنى الدّراسة الأسلوبيّة الحداثيّة بإيجاد رؤية شموليّة تدرس أجزاء النّصّ كلمات وجملاً ، وبها تُحيل هذه الأجزاء ، وتخرجها من نظامها الخاصّ إلى نظام الخطاب ، فلا بدّ لها – والحال هذه – من أن تتحوّل إلى دراسة النّصّ ، وتجعله الوحدة الأساس التي تنتظم بها وحدات أصغر على مستوى اللفظ والجملة [5] ، فالدّراسة الأسلوبيّة المعاصرة تنطلق من النّصّ بوصفه كُلاً واحداً ، ثمّ تتوجّه إلى أجزائه ذات الإشعاع الدّلاليّ على المستويين التّراصفيّ والنّسقيّ ، وتدرس ارتباطاتها ببعضها بغية الوصول إلى نتائج كلّيّة تميّز النّصّ المدروس ، وتكشف أسرار الإبداع ، والتّميّز فيه ، واختلافه ، وتقاربه مع سواه من النّصوص الإبداعيّة ؛ لذلك فهي لا تدرس الصّور المجازيّة على سبيل المثال مقتطعةً من سياقها الكُلِّيّ ، بل تدرسها بوصفها تمظهرات بيانيّة منتجة للدّلالة أوّلاً ، ومتعالقة مع جسد النَّصِّ الكُلِّيّ ، بما يحتويه من صور وانزياحات تركيبيّة ، ودلاليّة أخرى ثانياً .

---

[2] جريكوس ، د. تيسير . بلاغة الصّورة في شعر عبد الوهّاب البيّاتي – دراسة تحليليّة جماليّة ، إشراف أ. د. أحمد كمال زكي ، جامعة عين شمس ، مصر ، 1996 م ، ص278 .

[3] العاكوب ، د. عيسى . المفصّل في علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني ، منشورات جامعة حلب ، كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة ، 2000م ، ص508 .

[4] الجرجاني ، الإمام عبد القاهر . أسرار البلاغة في علم البيان ، صحّحه وعلّق حواشيه السّيّد محمّد رشيد رضا ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، 1981 م ، ص304 .

[5] يُنظر : عيّاشي ، د. منذر . مقالات في الأسلوبيّة ، منشورات اتّحاد الكتّاب العرب ، دمشق ، 1990 م ، ص73 .

وما يهمّ هنا هو المجاز المرسل ؛ إذ يُعدّ هذا النّمط من المجاز صورة بيانيّة قائمة على علاقة تجاوريّة بين دلالتيه الأولى والثانية ، إلاّ أنّ هذه العلاقة لا تأخذ شكلاً واحداً ، ولا تتّصف بصفة واحدة محدّدة ؛ لأنّ العلاقة التّجاوريّة التي تَسِم دلالتيه ، تأخذ منحيين اثنين : الأوّل يتّصل بالنّسق الدّلاليّ للمعاني ، وليس بالتّماسّ الحسّيّ في العالم الخارجيّ ، والثاني يتّصل بالتّجاور في العلاقات الخارجيّة للمُشار إليه في الواقع ، فهو يدلّ على العلاقة بين الأشياء ، وليس بين المعاني [6] ، ممّا يجعل هذه العلاقة التّجاوريّة التي تشعّ من صور المجاز المرسل تنضوي تحت شكلين يضمّان علاقاته كلّها :

الشّكل الأوّل : علاقة تجاوريّة خارجيّة تتجلّى في كون الدّلالة المجازيّة ناتجة عن فضاء واقعيّ ، أو دلاليّ خارج عن إطار الدّلالة الحقيقيّة ، أو فضائه ، من مثل : العلاقة السّببيّة ، والعلاقة المسبَّبيّة ، والعلاقة الحاليّة ، والمحلّيّة ، والآليّة ، والعلاقة التّجاوريّة تتّسم هنا بالنّوعيّة ؛ أي بالانتقال بين ذاتين ، أو حقيقتين متغايرتين تماماً .

الشّكل الثاني : علاقة تجاوريّة داخليّة تجلّى في كون الدّلالة المجازيّة ناتجة عن فضاء دلاليّ ، أو واقعيّ قريب ، وملامس للدّلالة الحقيقيّة ، من مثل علاقة الخصوص ، والعموم ، والتّعلّق الاشتقاقيّ ، واعتبار ما كان ، واعتبار ما يكون، والجزئيّة ، والكلّيّة ، وكلا الشّكلين للعلاقة التّجاوريّة يعمل على توسيع الدّلالة للكلمة ، أو للعبارة التي جرى فيها هذا المسلك الأسلوبيّ ، إلاّ أنّ الشّكل الأوّل ذا العلاقة التّجاوريّة الخارجيّة ذو قدرة أكبر على الإسهام في تشكيل أنماط، وسمات دلاليّة جديدة تفتح الأفق القرائيّ ، والتّأويليّ للمُتلقّي بغية القبض على أسرار التّشكّلات الأسلوبيّة لعلاقات المجاز المرسل في هذا الشّكل ؛ لأنّه يقوم على الجمع بين حقائق وذوات ومعانٍ متباعدة في الواقع .

ومن الجدير ذكره والإشارة إليه ، أنّ في هذه العلاقة التّجاوريّة التي يقوم عليها هذا الضّرب من المجاز تبدو ثنائيّة الحضور والغياب بارزة بوضوح ؛ إذ إنّ حذف المراد لفظيّاً ، وحضوره دلاليّاً ، وإثبات ما يجاوره يجعل الذّهن ينطلق " من العنصر الحاضر باحثاً عن العنصر الغائب ... ، فتحليل المجاز إذن مثل تحليل كلّ خطاب هو تفكيك لما ركّب المُتكلّم ، أو لما يتصوّر أنّه ركّبه ، فإذا ما طابق التّفكيك التّركيب ، كان الفهم ، وإذا ما خالفه كان الإغلاق ، وما الخلاف بين اللفظ ، والمدلول في المجاز إلاّ خلاف ظاهريّ لا يتجاوز الكلام ، والقصد فيه إلى إحداث تشويش ممتع " [7] ، ما يجعل الإخراج الجماليّ لهذه الصّورة البيانيّة ينماز بالانحراف الدّلاليّ على المحور النّسقيّ للبنية اللّغويّة، وهذا يُولّد تعارضاً إسناديّاً ، أو منافرة دلاليّة ذات معانٍ خصبةً تُؤدّي إلى الفرادة ، والإدهاش ؛ لأنّ العلاقات بين مفردات هذه الصّورة غير حقيقيّة ، وهذا ينتج قدراً واضحاً من الانفعال المعرفيّ ، والحركة الشّوقيّة التي تنبعث من ذات المُتلقّي إلى كيان هذه الصّورة المتواشج مع النّصّ الكُلّيّ ، بغية إدراك سرّ التّشكّل الأسلوبيّ ، والإبداعيّ لهذه الأشكال من الصّور البلاغيّة .

وقد دلّ على هذه الفائدة المُستقاة منها أحد النّقّاد القدماء ، وهو صاحب الطّراز ؛ إذ يقول عن الرّشاقة وتلطيف الكلام الحاصلين بسبب هذه الصّور المجازيّة : " وتقرير ذلك هو أنّ النّفس إذا وقفت على كلام غير تامّ بالمقصود منه ، تشوّقت إلى كماله ، فلو وقفت على تمام المقصود منه لم يبق لها هناك تشوّق أصلاً ؛ لأنّ تحصيل الحاصل مجال ، وإن لم تقف على شيء منه ، فلا شوق لها هناك ... فإذا عرفت هذا فنقول : إذا عبّر عن المعنى باللفظ الدّالّ على

---

[6] يُنظر : فضل ، د. صلاح . بلاغة الخطاب وعلم النّصّ ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، العدد 164 ، أغسطس 1992 م ، ص202 .

[7] الزّناد، الأزهر. دروس البلاغة العربيّة – نحو رؤية جديدة، المركز الثقافيّ العربيّ للنّشر والتّوزيع ، الدّار البيضاء ، المغرب العربيّ ، ط1، 1992 م ، ص55 .

الحقيقة ، حصل كمال العلم به من جميع وجوهه ، وإذا عبّر عنه بمجازاة لم تعرف على جهة الكمال ، فيحصل مع المجاز تشوّق إلى تحصيل الكمال ، فلا جرم إذا كانت العبارة بالمجاز أقرب إلى تحسين الكلام وتلطيفه " [8] .

وهذا ما يدلّ على حصر المجال الحقيقيّ للألفاظ بمجال محدّد ، ومعروف سلفاً ، يمكن الإحاطة به من خلال مراجعة المعجمات ، أمّا مجالها المجازيّ ، فهو منفتح على فضاء واسع من الإبداع والمعاني الثانويّة المتولّدة من السّياق النَّصِّيّ المُتحقِّق بما يكسب الدّهشة ، ويُولّد شوقاً لدى المُتلقِّي للإحاطة بجماليّات الاستخدام المجازيّ للفظة المُستخدَمة ، وهذا ما يجعل للمجاز المُرسَل دوراً واضحاً في إثراء الدّلالة في اللّغة من خلال التّوسّع في نقل الألفاظ من معناها الوضعيّ إلى معانٍ جديدةٍ تُعدّ انحرافاً عن الأصل ، إلاّ أنّه توسّع مرتبط بضابط علائقيّ ؛ ولذلك كثرت العلاقات في المجاز المرسل ما دام المرجع في فهمها يعود إلى الكلام نفسه [9] .

وهذا ما يحدّد الهيكليّة العامّة للتقنيّة اللّغويّة ، والتّصويريّة المعروفة بالمجاز المرسل ، والقائمة على الاستغناء عن اللفظ الأصليّ ، والتّعبير عن المعنى بلفظ آخر يدلّ على معنى آخر في أصل اللّغة ، ولكنّ هذين المعنيين متداعيان مُتلاحمان ، ما يجعل مقوّمات المجاز المرسل ثلاثة أركان:

الأوّل : التّعبير عن اللفظ بلفظ آخر .

الثاني : الارتباط بمقتضى التّداعي .

الثالث : اعتماد المجاز [10] .

وانطلاقاً ممّا تقدّم يمكن دراسة صور المجاز المرسل ، وعلاقاته المتنوّعة في خطب الإمام عليّ وفقاً لأكثر من محور، أو علاقة من علاقات هذا الضّرب من المجاز ، والتّدليل عليها بنماذج مؤمثلة من هذه الخطب وفقاً لأربع من علاقات المجاز المرسل كما في الآتي .

ب- العلاقة السّببيّة :

تقوم هذه العلاقة على كون المعنى الوضعيّ الأوّل للفظ المذكور سبباً للمعنى المجازيّ الذي يتولّد عنه في السّياق ، ممّا يسوّغ تسمية الشّيء باسم سببه ؛ لأنّ الشّيء المنقول عنه يكون هنا سبباً ، ومؤثراً في غيره [11] .

من مثل قول الإمام عليّ (رض) من خطبة له يذكر فيها آل محمّد (ص) :

"هُمْ عَيشُ العلمِ، وموتُ الجهلِ، يخبرُكُمْ حلمُهُمْ عن علمِهِمْ، وظاهرُهُمْ عنْ باطنِهُمْ" [12].

---

[8] اليمنيّ ، الإمام يحيى بن حمزة بن عليّ بن إبراهيم العلويّ . كتاب الطّراز المتضمّن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصريّة ، بيروت ، ط1 ، 2002 م ، ج1/45-46 .

[9] يُنظر : شناوة ، سعاد شاكر . المستوى الدّلاليّ في الفنون البلاغيّة ، مجلّة القادسيّة في الآداب والعلوم التّربويّة ، العراق ، العددان (3-4) ، المجلّد (6) ، 2007 م ، ص110 .

[10] يُنظر: الطّرابلسيّ ، محمّد الهادي . خصائص الأسلوب في الشّوقيّات، منشورات الجامعة التّونسيّة ، تونس ، 1981 م ، ص208 .

[11] يُنظر : الهاشمي ، أحمد . جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ضبط وتدقيق وتوثيق د. يوسف الصّميلي، المكتبة العصريّة، بيروت – لبنان ، 1999 م ، ص252 . والعاكوب ، د. عيسى . المفصّل في علوم البلاغة ، ص502 .

[12] المعتزلي ، ابن أبي الحديد . شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربيّ ، بغداد ، ط1 ، 2007 م ، م7 ، ج13/209 .

يقع المجاز المرسل في هذا النّصّ في موضعين اثنين :

الأوّل : قوله " عيش العلم " ، والمقصود حياة العلم ، فقد سمَّى الحياة باسم سببها الذي هو العيش ، والموضع الثاني قوله : " موت الجهل " ، والمقصود هنا فناء الجهل ؛ أي غيابه ، وعدمه ، فسمّى الفناء هنا باسم سبّبه الذي هو الموت ، وقد جرى هذا كلّه من باب المجاز المرسل ذي العلاقة السّببيّة في هذا الموضع ، والمُراد من كلام الإمام عليّ هنا أنّ آل محمَّدٍ ذوو علم غزير ، ودقيق ينفي الشّرك ، ويدلّ النّاس على الصّراط المستقيم ، فوجودهم بين ظهراني الأمّة ، وبثّهم تعاليمهم الصّحيحة يحيي العلم ، ويُميت الشّرك ، والجهل ، وسائر الانحرافات الفكريّة الأخرى ، وهذا ما سوّغ حالة من الاستلزام ؛ أي الانتقال إلى المعنى المستلزم من هذه الحقيقة التي أراد الإمام عليّ (رض) تأكيدها وبثّها في النّفوس ، فكان التّعبير هنا ذا قوّة إنجازيّة تحمل في طيّاتها لفظة أصليّة معبَّر عنها من خلال لفظة مجازيّة مُعبّر بها من خلال صلة ، أو علاقة السّببيّة التي تتيح للمُتلقّي الانتقال بالتّعبير من بنيته السّطحيّة المنطوقة إلى بنيته العميقة ذات المدلول الذّهنيّ، والشّكل الآتي يوضّح ذلك:

بنية سطحيّة ملفوظة	←	عيش العلم موت الجهل	←	لازم	← مجاز
↓				↓	↓
بنية عميقة ذهنيّة	←	علم آل محمّد يهدي النّاس إلى الحق ، ويبعدهم عن الشّرك والباطل ، والجهل		مستلزم	← حقيقة

ويقول الإمام عليّ (رض) في خطبة أخرى له: " **وإنْ صُبَّتْ عليهم المصائبُ لجؤوا إلى الاستجارة بكَ، علماً بأنَّ أزمّة الأمورِ بيدِكَ ، ومصادرَهَا عنْ قضائِكَ** " [13] .

تتركّز صورة المجاز المرسل في هذا النّصّ في قوله (بيدك) ، والمقصود قدرة الله تعالى ، وكلمة (يد) هنا تدلّ على التّملّك ، والتّصرّف ، والاختصاص ، والقدرة على فعل ما يريد ، واليد سبب في هذا كلّه ، فذكر الإمام عليّ السّبب ، وعدل عن ذكر ما يترتّب عليها من معانٍ ، ومدلولاتٍ ؛ إذ ينفتح دالّ (اليد) هنا على مدلولات عدّة يسعى ذهن الباحث للقبض على معانيها البعيدة ، من هذه المدلولات : " القدرة المطلقة ، التّحكّم ، حرّيّة التّصرّف ، قدرة الإيجاد ، القوّة الإلهيّة ، النّعمة الرّبّانيّة ، العفو الإلهيّ ... " ، وغير ذلك من مدلولات تكثّفت في هذه الكلمة ، تاركة للذّهن البشريّ حرّيّة التّأويل ، واستنباط المعاني ، والدّلالات ، بما يعطي هذه الصّورة صفة السّحر ، والتّكثيف ، والإيجاز ، ويبعدها عن السّطحيّة ، والمباشرة ، وينأى بها عن التّشبيه والتّجسيم .

ج- العلاقة المُسبَّبيّة :

هي علاقة تقوم على كون المعنى الوضعيّ للفظ المذكور مُسبَّباً عن المعنى المجازيّ ، ممّا يُسوّغ تسمية الشّيء باسم مُسبِّبه ، فيكون المنقول عنه مُسبَّباً عن شيء آخر ، وأثراً له [14] ، من مثل قول الإمام عليّ (رض) في خطبة له: " **فإنَّ تقوى الله مفتاحُ سدادٍ، وذخيرةُ معادٍ، وعتقٌ منْ كلِّ ملكةٍ، ونجاةٌ منْ كلِّ هلكةٍ**" [15] .

---

[13] **المعتزليّ ، ابن أبي الحديد . شرح نهج البلاغة ، م6 ، ج179/11 .**

[14] **يُنظر : الهاشمي ، أحمد . جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ص253 . والعاكوب، عيسى . المفصّل في علوم البلاغة ، ص502 .**

[15] **المعتزلي ، ابن أبي الحديد . شرح نهج البلاغة ، م7 ، ج5/13 .**

في هذا النّصِّ يصوّر الإمام عليّ فائدة التّقوى ، ويُبيّن أهمِّيَّتها ، فيستخدم صورتين بيانيّتين قائمتين على المجاز المرسل ، وهما " عتق من كلّ ملكة " ، و " نجاة من كلّ هلكةٍ " ، واصفاً التّقوى بأنّها (عتق) ، و (نجاة) ، وهذان اللفظان الأخيران أطلقا على التّقوى مجازاً ، إطلاقاً لاسم المُسبَّب على السّبب ، والتّقدير : التّقوى سبب عتق من كلّ ملكة ، وسبب نجاة من كلّ هلكة .

ولكنّ هذا الإسقاط اللفظيّ نقل النّصَّ هنا من منطقة الحياديّة التّعبيريّة إلى فضاء الدّلالة المنفتحة على التّأويل ، والإشعاع المعنويّ والمعرفيّ ، فبهذا الإسقاط تشكّلت صورتا مجاز مرسل تقومان على المسبَّبيّة، وتوحيان للقارئ بأنّ الغيريّة منفيّة بين التّقوى ، ونتائجها المُتمثّلة بالنّجاة ، والعتق ، وهما يضمنان الفوز في الدّنيا والآخرة ، فكأنّ الإمام عليّ أراد أن يوصل فكرة للمُتلقّي مفادها أنّ التّقوى خير كلّها ، وفوز كلّها ، ونجاح كلّها ، وعتق ونجاة كلّها ؛ إذ تتّحد مع نتائجها من خلال هذا التّصوير إمعاناً منه في تعريفها ، وإيضاح فوائدها المترتّبة عليها ، وعلى التّحلّي بها ، ما يدفع السّامع إلى الاتّصاف بها ، والعمل وفقاً لما تقتضيه ، وهنا تبرز فائدة المجاز المرسل ، والمقصد منه ، المتمثّلين في تحقيق الارتباط ، والمناسبة بين المعنيين المنقول عنه الذي هو الحقيقيّ ، والمعنى المنقول إليه ، وهو المعنى المجازيّ الذي هو المعنى المراد [16] .

وفي قول الإمام عليّ (رض) :

" **حتّى أنشأ لها ناشئةَ سحابٍ تحيي مواتَهَا ، وتستخرجُ نباتَهَا** " [17] .

والحديث هنا عن خلق الأرض ، وإيجادها ، ودحوها على الماء . يلحظ في قول الإمام عليّ هنا أنّه أطلق كلمة سحاب، وأراد بها الماء النّازل منه، أو المطر الذي يهطل منه، تجوّزاً ، بإطلاق المُسبَّب على السّبب، ويبدو الجمال الفنّيّ في هذه الصّورة من خلال الرّبط بين المقام والحال ؛ أي مقام الخطبة ، وحال السّامع ، أو حال الخلق المُتكلّم عليه في هذه الصّورة ، فالمقام هنا مقام الحديث عن التّكوين، وإنشاء المحدثات؛ لذلك فهو يتساوق مع بيان عظمة الله، وإعجازه في خلقه ، وقدرته المحيطة بالعالم ، فالحديث عن ارسال المطر إلى الأرض لإحياء جديبها ، وإخراج نباتها ، يستلزم ضرورة اللجوء إلى مثل هذه الصّور البيانيّة ، بغية تحريض المُتلقّي على البحث عن جماليّاتها ، وأسرارها ، والغوص في معانيها العميقة ، كي يصل إلى درجة يستشعر معها الرّهبة، والسّكينة في آنٍ معاً، فتسمية المطر بالسّحاب هو دلالة واضحة على قانون الأسباب، والمسبّبات ، وأنّ الكون مبنيّ على نظام دقيق ، وأنّ الموجودات مربوطة بعللها ، وأسبابها وفقاً لقانون سماويّ محكم لا يتطرّق إليه الخلل والرّيب بحال من الأحوال ، ممّا يفتح الدّلالة النَّصِّيّة هنا على العلاقة المُسبّبيّة الكامنة بين السّحاب ، والقطر بما يحقّق عدول دالّ (السّحاب) هنا عن معناه الثّابت ، ويُثير خيال المُتلقّي بحثاً عن الإيحاءات الفنّيّة الخصبة التي ولّدتها حالة الاندماج العضويّ بين السّحاب المثقل بالماء، والماء، بما يعيد إلى ذهنه مشهد المطر، وما يحمله من خصب ، ونماء امتدّا بتأثيراتهما إلى عالم النّصّ، وصورة السّحاب المُتحقّقة فيه ، ويُحرّك بصر المُتلقّي ، وبصيرته إلى الأعلى ؛ أي إلى منبع القطر ، ومسبّبه الكامن في السّماء ، بما يدلّ على التّعالق الوجوديّ بين الحياة الأرضيّة ، والرّزق الذي يأتيها من السّماء ، وفي هذا استحضار واضح للبيان القرآنيّ في قوله تعالى : ﴿ **وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ** ﴾[18] ، ممّا يجعل التّحليل النَّصِّي

---

[16] **يُنظر : الهاشمي ، أحمد . جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ص252 .**

[17] **المعتزلي ، ابن أبي الحديد . شرح نهج البلاغة ، م3 ، ج452/6 .**

[18] **سورة الذّاريات ، الآية 22 .**

لما ولّدته صورة المجاز المرسل هذه يُؤكّد قدرتها على الإثارة ، والإدهاش ، والإشعاع بإيحاءات خصبة يكتنزها السّياق، وتدلّ عليها القراءات المتعدّدة لأسرار الإبداع البيانيّ في هذه الصّورة المجازيّة .

د- العلاقة اللازميّة :

تتجلّى هذه العلاقة في كون المعنى الوضعيّ للفظ المذكور لازماً للمعنى المجازيّ ، وهذا ما يسوّغ تسمية الشّيء باسم لازمه ، ممّا يجعل وجود هذا الشّيء يوجب وجود شيء آخر [19] ، من مثل قول الإمام عليّ :

" **ومنها كتابُ اللهِ بينَ أظهركمْ، ناطقٌ لا يعيا لسانُهُ، وبيتٌ لا تُهدمُ أركانُهُ، وعزٌّ لا تهزمُ أعوانُهُ**" [20] .

يتجلّى المجاز المرسل هنا في كلمة (عزّ) ؛ إذ إنّها مستلزمة حتماً لحفظ القرآن ، والتّقيّد بأحكامه ، ومعرفة أسرار التّشريع ، والإعجاز فيه ، والسّعي إلى تطبيقه عملياً ، فمن سعى إلى امتلاك هذه الميّزات ، فقد أصبح في عزّ ورغد دائمين ، فكلمة (عزّ) هنا تخفي وراءها ، أو يستلزم من ذكرها وجود مجموعة لا يُستهان بها من الأعمال ، والصّفات، والتّحلّي بكثير من الطّاعات ، وملازمة ذكره ، وتدبّره ، وقراءته ، ما يستدعي الوصول إلى هذه المرحلة ، وهي العزّ " إذ كان حفظه والعمل به مُستلزماً للعزّ الدّائم الذي لا يعرض له ذلّ، وأعوانه هم الله، وملائكته ، ورسله ، وأولياؤه ، وأولئك أعوان لا خوف عليهم ولا انهزام لجمعيّتهم من أمر " [21] .

كما أنّ وصف القرآن بالعزّ؛ أي باسم ما يلزم عنه يُؤكّد أحقيّة الوصول إلى هذا الملزوم، وأهمّيّة هذا الأمر، وفي هذا إمعان في تأكيد هذه الصّفة، والتّدليل عليها ، وإشارة إلى حتميّة وصول من يلازم القرآن حفظاً ، وتلاوةً ، وتدبّراً ، وعملاً إلى هذه المرحلة .

وفي قول الإمام عليّ (رض) : " **الجنّة تحت أطراف العوالي** " [22]

من خطبة يحثّ فيها أصحابه على القتال يقع المجاز المرسل هنا في قوله " الجنّة " ، ويقصد بها هنا الأعمال الصّالحة ، والمشاركة بالقتال، والجهاد في سبيل الله، وآلة هذا الجهاد هي العوالي ، وهي جمع العالية ، وهي تعني ما يلي السّنان من القناة [23] ، فتكون أطراف العوالي هي الأسنّة، والرّماح، والجنّة تحتها ؛ أي مستلزمة حتماً لما يحصل بها من جهاد وقتال للعدوّ ، فالعلاقة المجازيّة هنا علاقة لازميّة قائمة على تسمية الشّيء باسم ما يلزم عنه ، وفي هذه الصّورة تبرز غاية بلاغيّة مفادها وجوب الوصول إلى الجنّة ، بعد القيام بما يوجب هذا الأمر ، والتّأكيد على ذلك ، وعلى أهمّيّة العمل والجهاد وقتال الأعداء ، وأنّ على المرء أن يعملَ ويكدّ بغية الوصول إلى ما يطلبه، ويتمنّاه من المراقي الشّريفة، والغايات النّبيلة ، وإذا كانت الجنّة هي أسمى هذه الغايات ، وأنبل هذه المطالب ، فإنّ الوصول إليها يستلزم حتماً الجهاد تحت أطراف العوالي ؛ أي تحت الأسنّة والرّماح .

---

[19] **يُنظر : الهاشمي ، أحمد . جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ص253 . والعاكوب ، عيسى . المفصّل في علوم البلاغة ، ص503 .**

[20] **المعتزلي ، ابن أبي الحديد . شرح نهج البلاغة ، م4 ، ج371/1 .**

[21] **البحرانيّ ، كمال الدّين ميثم بن عليّ بن ميثم. شرح نهج البلاغة، دار الحبيب للطّباعة والنّشر والتّوزيع والتّرجمة ، قم ، إيران ، ط2 ، 1430 هـ ، م (1-5) ، ج478/3 .**

[22] **المعتزليّ ، ابن أبي الحديد . شرح نهج البلاغة ، م4 ، ج200/8 .**

[23] **ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم . لسان العرب ، منشورات الأعلميّ للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2005 م ، مادّة (ع ل ي) .**

هـ- العلاقة المُستقبليّة أو اعتبار ما يكون :

تقوم هذه العلاقة على كون المعنى الوضعيّ للفظ المذكور يمثّل حالة سيكون عليها اللفظ المجازيّ ، ممّا يسوّغ تسمية الشّيء باسم ما سيكون عليه في المستقبل [24] ، من ذلك قول الإمام عليّ (رض) في كيفيّة خلق آدم : " **ثمَّ بسَطَ اللهُ سبحانَهُ لَهُ في توبتِهِ ، ولقّاه كلمةَ رحمتِهِ ، ووعدَهُ المردَّ إلى جنَّته ، وأهبطَهُ إلى دارِ البَلِيَّةِ ، وتناسلِ الذّريّة** " [25] .

يصف الإمام عليّ دار الدّنيا هنا بدار البليّة ، وتناسل الذّريّة ، مُسمِّياً إيّاها باسم ما ستؤول إليه بعد هبطة آدم إليها ، وفي هذه التّسمية إشارة إلى مجموعة من الحقائق ، منها : أنّ دار الدّنيا دار عناء ، وبلاء ، وأنّ استمرار الحياة فيها يكون بتناسل الذّريّة من جيل إلى جيل ، وأنّ قوامها بهذين الأمرين ، والصّفتين ؛ لذلك فقد وصفها بألزم صفاتها المُستقبليّة ، وأدقّها ، وأشفّها دلالة عليها ، وأنّ البلاء الذي يحيق بآدم بعد هبطته إليها كان نتيجة خطأ سابق ، ممّا جعل المصائب تلاحقه في دار هبطته في كلّ أطوار حياته ، وهذا لا يمنع آدم من الاستمرار في الحياة ، ومن التّناسل في داره الجديدة ، ولا يوجب عليه ترك هذا الأمر ، وكلّ هذا فيه إشارة إلى الجود الإلهيّ على آدم ؛ إذ إنّه وعده في حال توبته ، وعمله صالحاً في داره الجديدة بالرّجوع إلى داره الأولى ، أمّا إذا لم يتب ، فإنّ بلاءه لن ينقطع ، وسيبقى مُستمرّاً ، وهذا ما دعا الإمام عليّاً إلى تسمية دار الدّنيا باسم ما ستؤول إليه ، وإلى استخدام العلاقة المجازيّة المستقبليّة عند توصيفه هذه الدّار ، وعند حديثه عنها ، وكلامه عليها .

خاتمة :

يخلص البحث إلى مجموعة نتائج هي :

1- قيام المجاز المُرسَل في علاقاته المتنوّعة على علاقة غير المشابهة ، وهي المجاورة السّياقيّة ، والواقعيّة للأشياء، والألفاظ .

2- تفرّع المجاز المُرسَل إلى أقسام تتشكّل وفقاً لدائرة المجاورة البلاغيّة إلى دائرتين : دائرة تجاوريّة داخليّة ، ودائرة تجاوريّة خارجيّة تُعدّ أقدر من الدّائرة الأولى على تشكيل سمات إبداعيّة ، وأنماط فنّيّة لصور المجاز المُرسَل .

3- قيام كثير من صور المجاز المُرسَل عن الإمام عليّ (رض) على عناصر مُستمدَّة من الواقع الاجتماعيّ المعيش القريب من الإدراك ، والوعي ، وكان لجوء الإمام عليّ إلى هذه العناصر عند تشكيل صوره وسيلة يلجأ إليها بغية إقناع المُتلقّي بما يذهب إليه من أفكار، وقناعات، وتقريب هذه الصّور إلى ذهنه ، وفهمه .

4- تُشير النّماذج المدروسة إلى الأثر الذي يمكن أن تولّده الكلمات في تشكيل السّمات الأسلوبيّة للصّور المجازيّة المدروسة في سياقها الذي جاءت فيه ؛ لأنّ استخدام هذه الألفاظ خارج سياقاتها النَّصّيّة ، وعلاقاتها المجازيّة يخرجها من دائرة الإيحاء ، ويقرّبها من المباشرة والسّطحيّة ، فدخولها في الأداء النَّصّيّ يجعلها ذات قوّة دلاليّة ، وفاعليّة في التّركيب .

5- ينبغي على الدّارس أن يأخذ أكبر قدر ممكن من صور المجاز المُرسَل في الخُطب المدروسة بغية تكوين نظرة أعمّ ، وأدقّ عنها ، تكون قائمة على محايثة النّصوص ، ومحاورتها عن قرب ، وعلى الدّخول في فضائها الإيحائيّ ، والاقتراب أكثر من أسرارها الإبداعيّة ، فمحدوديّة هذه الدّراسة ، وضيق المقام لها لا يسمحان بمزيد من الشّواهد ؛ لذلك

---

[24] **يُنظر : العاكوب ، د. عيسى . المفصّل في علوم البلاغة ، ص506 .**

[25] **المعتزليّ ، ابن أبي الحديد . شرح نهج البلاغة ، م1 ، ج64/1 .**

اقتصرت على بعض النّماذج المُؤمثلة التي تبيّن إشاريّة الكلمات ، وحركيّتها ذات الفاعليّة ، وديناميّتها وحرّيّة انفتاحها في النّصّ المدروس .

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1- البحرانيّ ، كمال الدّين ميثم بن عليّ بن ميثم. شرح نهج البلاغة، دار الحبيب للطّباعة والنّشر والتّوزيع والتّرجمة ، قم ، إيران ، ط2 ، 1430 هـ .

2- الجرجاني ، الإمام عبد القاهر . أسرار البلاغة في علم البيان ، صحّحه وعلّق حواشيه السّيّد محمّد رشيد رضا ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، 1981 م .

3- جريكوس ، د. تيسير . بلاغة الصّورة في شعر عبد الوهّاب البيّاتي – دراسة تحليليّة جماليّة ، إشراف أ. د. أحمد كمال زكي ، جامعة عين شمس ، مصر ، 1996 م .

4- الزّناد، الأزهر. دروس البلاغة العربيّة – نحو رؤية جديدة، المركز الثّقافيّ العربيّ للنّشر والتّوزيع ، الدّار البيضاء ، المغرب العربيّ ، ط1 ، 1992 م .

5- شناوة ، سعاد شاكر . المستوى الدّلاليّ في الفنون البلاغيّة ، مجلّة القادسيّة في الآداب والعلوم التّربويّة ، العراق، العددان (3-4) ، المجلّد (6) ، 2007 م .

الطّرابلسيّ ، محمّد الهادي . خصائص الأسلوب في الشّوقيّات، منشورات الجامعة التّونسيّة ، تونس ، 1981 م.

6- العاكوب ، د. عيسى . المفصّل في علوم البلاغة ، البديع والبيان والمعاني ، منشورات جامعة حلب ، كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة ، 2000م .

7- عكّاوي ، د. إنعام فوّال. المعجم المفصّل في علوم البلاغة ، البديع والبيان والمعاني ، مراجعة أحمد شمس الدّين ، دار الكتب العلميّة ، بيروت – لبنان ، ط2 ، 1996 م .

8- عيّاشي ، د. منذر . مقالات في الأسلوبيّة ، منشورات اتّحاد الكتّاب العرب ، دمشق ، 1990 م .

9- فضل ، د. صلاح . بلاغة الخطاب وعلم النّصّ ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، العدد 164 ، أغسطس 1992 م .

10- المعتزليّ، ابن أبي الحديد. شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربيّ ، بغداد ، ط1 ، 2007 م .

11- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم . لسان العرب ، منشورات الأعلميّ للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2005 م.

12- الهاشمي ، أحمد . جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ضبط وتدقيق وتوثيق د. يوسف الصّميلي، المكتبة العصريّة، بيروت – لبنان ، 1999 م.

13- اليمنيّ ، الإمام يحيى بن حمزة بن عليّ بن إبراهيم العلويّ . كتاب الطّراز المتضمّن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصريّة ، بيروت ، ط1 ، 2002 م.

List the sources and references

The Holy Quran

1- Al-Bahrani, Kamal Al-Din Maytham bin Ali bin Maytham. Explanation of Nahj al-Balagha, Dar al-Habib for printing, publishing, distribution and translation, Qom, Iran, 2nd edition, 1430 AH.

2- Al-Jurjani, Imam Abdul Qaher. Asrar al-Balagha in the science of rhetoric, corrected and commented on by Mr. Muhammad Rashid Rida, Dar al-Maarifa, Beirut - Lebanon, 1981 AD.

3- Grikos, pro. Tayseer. The eloquence of the image in the poetry of Abd al-Wahhab al-Bayati - an aesthetic analytical study, supervised by pro. Ahmed Kamal Zaki, Ain Shams University, Egypt, 1996 AD.

4- Al-zenad, Al-Azhar. Lessons of Arabic Rhetoric - Towards a New Vision, The Arab Cultural Center for Publishing and Distribution, Casablanca, Maghreb, I 1, 1992 AD.

5- Shanawa, Souad Shaker. The Semantic Level in Rhetorical Arts, Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences, Iraq, Issues (3-4), Volume (6), 2007 AD.

6- Al-Tarabulsi, Muhammad Al-Hadi. Characteristics of style in Al-Shawkiyat, Tunisian University Publications, Tunis, 1981.

7- Al-Akoub, pro. Issa . Al-Mofassal in the Sciences of Rhetoric, Al-Badi', Al-Bayan and Al-Ma'ani, Aleppo University Publications, College of Arts and Humanities, 2000 AD.

8- Akawi, pro. Inaam Fawwal. The Detailed Lexicon in the Sciences of Rhetoric, Al-Badi', Al-Bayan and Al-Maani, revised by Ahmad Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 2nd Edition, 1996 AD.

9- Ayachi, pro. Monther. Articles in stylistics, publications of the Arab Writers Union, Damascus, 1990 AD.

10- Fadl, pro. Salah . The rhetoric of discourse and the science of the text, The World of Knowledge series, Kuwait, Issue 164, August 1992.

11- Al-Mu'tazili, Ibn Abi Al-Hadid. Explanation of Nahj al-Balagha, investigated by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Kitab al-Arabi, Baghdad, 1st edition, 2007 AD.

12- Ibn Manzur, Abul Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram. Lisan Al-Arab, Al-Alamy Publications Publications, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 2005 AD.

13- Al-Hashimi, Ahmed. Jewels of rhetoric in the meanings and the statement and the Badi, control, audit and documentation d. Youssef Al-Smaili, Al-Asriya Library, Beirut - Lebanon, 1999.

14- Al-Yamani, Imam Yahya bin Hamza bin Ali bin Ibrahim Al-Alawi. Al-Tiraz Al-Taraz Al-Balaghah Asrar Al-Balaghah and the Realities of Miracles, investigated by Dr. Abdul Hamid Hindawi, Al-Asriyya Library, Beirut, 1, 2002 AD